لادم صبح والعشاء ليونس وظهر لداود وعصر لنجله
ومغرب ليعقوب كذا شرح مسند لعبد كريم فاشكرن لفضله
وعن بعضهم ما فيه مخالفة لذلك ولم يعول عليه قال شيخنا وظاهر
هذا انها كانت على هذه الهيئة في غير ايام الدجال اما فيها فقد
ورد ان اولها كسنة وثانيها كشهر وثالثها كجمعة والبقية كايامنا
هذه واللعرفي اليوم الاول بالتقدير ويقاس عليه الاخيران بان
تحرر اوقات الصلاة ويصلي وكذلك الصوم وساير العبادات
الزمانيه وغير العبادات كحلول الاجال ونحوها ويجري ذلك
فيما لو مكثت الشمس عند قوم مدة وكطلوعها من مغربها لانها
مكثت ثلاث ليال ولا ترد الجمعة لانها من جملة الخمس في يومها
فتامله فانه مما يحتاج اليه والله الموفق قوله باول الوقت اي وقتها
المحدود له فيجب بدخوله الشروع في فعلها او العزم عليه فمتى
ولا ينافي هذا ما اوجب على من بلغ من العزم على فعل الواجبات
وترك المحرمات لان هذا عزم عام والكلام في الخاص ولا اثم
على من مات قبل فعلها ثمة بخروج وقتها وبذلك فارقت
الحج قوله اي صلاته ذكر الضمير هنا وانثه فيما بعده اشارة الى
جواز التذكير والتانيث في كل فتامل قوله لانها ظاهرة وسط النهار
او لانها اول صلاة ظهرت في الاسلام بفعله صلى الله عليه
وسلم التابع لفعل جبريل عليه الصلاة والسلام للاقتدا به
كالصحابة رضي الله عنهم وكان هو كالصحابة الرابطة لهم لعدم
رويتهم لجبريل وقد بدا الله تعالى بها في قوله اقم الصلاة لدلوك
الشمس الاية قوله واول وقتها اي ويدخل وقتها بذلك وهو ليس
منه والاصل في المواقيت قوله تعالى فسبحان الله حين تمسون
وحين تصبحون وله الحمد في السموات والارض وعشيا وحين
تظهرون قال ابن عباس رضي الله عنهما اراد بحين تمسون المغرب

والعشا

المحدودة في هذه الاوقات من اجمعه
واعلم ان ... في اليوم والليلة

٤٩

والعشا وحين تصبحون الصبح وبعشيا العصر وبحين تظهرون
الظهر قوله لنفس الامر اي لوجود الزوال فيه قبل ظهوره لنا
بكثير فقد قالوا ان الفلك الاعظم المحرك لغيره يتحرك في قدر النطق
بحرف متحرك اربعة وعشرين فرسخا ولذلك لما سال النبي
صلى الله عليه وسلم جبريل هل زالت الشمس فقال لا نعم
لانه حين ساله كانت لم تزل فلما قال لا تحرك الفلك اربعا
وعشرين فرسخا فزالت فقال نعم قوله بتحويل الظل اي ان
لم ينعدم او بوجوده بعد عدمه وذلك يقع في السنة يوما بمكة
المشرفة وفي بعض البلدات كثيرا قوله ارتفاع الشمس وهو
المسمى بالاستوا وقوله هو المراد بظل الزوال الاتي في كلامه فائدة
الشمس عند المتقدمين من ارباب علم الهيئة في السماء الرابعة
وقيل في السماء الرابعة وقيل في السادسة والاول ارجح وهي
افضل من القمر لكثرة نفعها وحكمة كون الشمس لا تزيد ولا تنقص
والقمر يزيد وينقص ان الشمس امرت قبل طلوعها بالسجود كل
يوم فلا تزيد ولا تنقص والقمر يزيد في الشهر الى اربعة عشر ليلة
فيومر بالسجود ليلة اربعة عشر فيزداد فرحا بذلك ثم ينقص
قوله اذا صار ظل كل شي مثله وهو بالنسبة للادمي قدر قامته
وهي سبعة اقدام وقيل ستة ونصف بكل انسان بقدمه
ولا تنافي بينهما الا ان السبعة لجبر الكسر وما ذكره هو جملة الوقت
وهو منقسم الى خمسة اوقات وقت فضيلة اول الوقت وهو
بقدر الاشتغال باسبابها وما يطلب فيها اولها ولكنها الكما سياتي
في المغرب ووقت اختيار يعني انه [illegible] اذ لا تاخير عنه
وهو الى ربع الوقت وهو الى ان يبقى منه ما يسعها ووقت
حرمة يعني حرمة تاخيرها اليه بان كان الباقي لا يسعها ووقت
ضرورة وهو بادراك قدر تكبيرة منه وهو وقت عذر ايم وهو